

وهو حريص عليها يريد نالجها ونحوها كذلك انت ايها العبد
شجرة الله غارسك وهو سايقك في كل وقت فاجم لك بوجود
التغذية فلا تهمه ان يغرس شجرة وجودك ثم يمنعك السقا
بعبد الغرس فانه ليس بفعل **مثال اخر** مثل العبد
مع الله كمثل ملك له عبيد بنا دارا وحسنا ولحجا ونولي
عزايها وكمل المشتكات فيها في عين الموطن الذي العبد فيه
وهو يريد ان ينقلهم اليها اتري اذا كانت عنيتهم
فما ادخر لهم عنده وهياة لهم بعد الرحلة انعم هاهنا
ان يتناولوا من منته وفضلات طعامه وهو قد هيا لهم الامر
العظيم والفضل الجسيم كذلك العباد مع الله جعلهم في الدنيا
وهيا لهم الجنة فاهيا لهم الاخرة وهو يريد ان يمنعهم من
الدنيا ما يقوم به وجودهم لذلك **قال** تعالي كلوا من
رزقكم واشكروا له وقال تعالي يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم فاذا ادخلت الباني ومن عليك
به لا يمنعك الغاي فان منعك منه فاما منعك ما لم يقسمه
لك وما لم يقسمه لك ويكون ذلك المنع منه لك نظرا علم
الله ومصحة وجودك ونظام امرك كما يقطع توالي الماء
عن الشجرة لئلا يتلفها دوام السقا **مثال اخر** مثل المنهم
بامر ديباه الغافل عن النزود لا خرا لا كمثل انسان هاجمه
سبع وقد كان يفتريه ووقع عليه ذباب فاشتغل به
ذلك الذباب ودفعه عن التحزن من الاسد فهذا عبد احمق

فاقد

فاقد وجود العقل ولو كان بالعقل متصفا اشغله امر الاسد
وصولته وهجومه عليه في العكزة والذباب والاشتغال به كذلك
المنهم بامر ديباه والغافل عن النزود لا خرا لا ذلك منه
علي حقه اذ لو كان فهما عاقلا لثاب للدار الاخر التي هو
مسجون عليها وموقوف فلما لا يشتغل بالاهتمام بامر الرزق
فان الاهتمام به بالنسبة الى الاخر نسبة الذباب الى مفاجا
للأسد وهجومه **مثال اخر** مثل العبد مع الله كمثل الطفل
مع ابيه لا يعول مع الاب بها ولا يخشى عدا العلم الاب قائم له
بوجود الكفالة قطبت الثقة عليه وازال المعتمد على ابيه
عنه كذلك العبد المؤمن مع الله لا يعول المهم ولا يريد
ساحة قلبه الغيوم من شاذ الرزق لعلمه ان الحق سبحانه
لا يدعه وعن فضله لا يظنه ومن احسان وجوده لا يمنع
مثال اخر مثل العبد مع الله كعبد له سيد في تصف
بالترود والاحسان الى عبيده غير معروف بالمنع موصوف
بوجود العطا فالعبد بفضله وانق ولاحسانه راق علم
من سيده العنا فاخرجه ذلك من وجود العنا وهذا
بعينه كان سبب توبة سفيق البلخي رحمه الله **قال**
خبرت في زمن حجة فوجدت علما منبسطا منشرحا
ليس عنده مما الناس فيه علم فقلت له يا فتى اما تعلم
ما الناس فيه فقال وما ابالي ولولا في قرية خالصة يدخل
الينا منها كل يوم ما محتاج اليه فقلت في نفسي ان كان لا يريد